mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين)662(

علي عبدالعزيز الشبل

الدرس كم هو؟ ستة وستين مئتين وستة وستين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ما بعده فهذا المجلس السادس - 00:00:06

والستون بعد المائتين في تذاكر احاديث رياض الصالحين وما زلنا في باب فضل الجهاد وثواب المجاهدين ونوالهم عند رب العالمين نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:25

قال الامام النووي رحمنا الله واياه عن البراء رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل واسلم قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل. فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:00:46

وسلم عمل قليلا واجر كثيرا. متفق عليه هذا حديث البراء ابني عازب الانصاري رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه رجل مقنع بالحديد لبس لباس الحرب والتقنع بالحديد ان يلبس خوذة - 00:01:06

دلة منها سلاسل احاديث تحمي رقبته ويظاهر بين درعين فيكون جزءه الاعلى مثقل بالحديد يتقي به الضربات ضربات السيوف وطعنات الرماح مثله ما مرنا في حديث الفتح انه مرت الكتائب على ابي سفيان وهو في مر الظهران - 00:01:31

كلما مرت كتيبة لا يرى منهم الا الحدق لا يرى الا حدق عيونهم لبسوا لباس الحرب جاء هذا الرجل بهذه الهيئة متهيأ للقتال قال يا رسول الله اقاتل ام ام اسلم - 00:02:00

قال بل اسلم فاسلم فقاتل فقتل قليلا فانه سجد فانه قتل ولم يسجد لله سجدة وربح كثيرا من بني على هذه النية نية ان يكون عمله وجهاده لله جل وعلا - 00:02:19

ونسأل الله الكريم الواسع من فظله نعم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شيء الا الشهيد - 00:02:42

يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات. بما يرى من الكرامة. وفي رواية لما يرى من فضل الشهادة متفق عليه حديث انس رضي الله عنه مع الحديث الاتي بعده - 00:02:57

بفضل الشهادة في سبيل الله انه ما من احد يتمنى ان يرجع للدنيا وليس له فيها مطمع او عمل ما حدث منا الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقاتل فيقتل عشر مرات - 00:03:14

لما يناله من ربه جل وعلا من عظيم النوال وكريم الجزى على هذه الشهادة وهذا كما سبق مجموع في قول الله جل وعلا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموات - 00:03:35

بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين يستبشرون بالمؤمنين الذين من بعدهم ومن خلفهم لماذا؟ بما اعد الله لهم من البشائر. واعد الله لهم من الجزاء - 00:03:49

ولهذا قال عبد الله بن حرام رضي الله عنها لما قال له ربي جل وعلا قد كلمه كفاحا بغير حجاب فمن علي يا عبدي قال يا ربي اتمنى ان تعيدني الى الدنيا فاقاتل في سبيلك فاقتل ثم اقاتل ثم اقتل - 00:04:12

قال اني كتبت عليهم فيها انهم لا يعودون اليها قال فاخبر بذلك من وراءنا هذا معنى قوله جل وعلا ويستبشرون للذين من خلفهم الذين خلفوهم ورائهم يستبشرون بهم بهذا العمل الا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:04:32

نالوا هذه الفضائل والمكرمات من الله بهذا العمل الله لا يحرمنا فضله يا اخواني. نعم عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب كله - 00:04:54
لا ذنب الا الدين. رواه مسلم. لا خلك كله لانها فعل مبني للمجهول يغفر كل نعم يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين. رواه مسلم. وفي رواية له القتل في سبيل الله يكفر كل شيء - 00:05:11
الا الدين حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما بفضل الشهادة وان الشهيد مغفور له كل شيء اي فيما بينه وبين الله قالوا وفيما بينه وبين العباد الا الدين - 00:05:29
والدين حقوق الادميين وحقوق العباد مبناها على المخاصمة والمشاحة اما حق الله جل وعلا فمبني على العفو والمسامحة وذكروا ايضا ان الشهيد في سبيل الله يبقى معلقا حتى يوفى عنه دينه - 00:05:47
هذا في الشهيد الذي بذل مهجة روحه ونفسه لله فكيف بمن يتساهل في ديون العباد ولا يضبطها ولا يؤديها بل ويماطل ويكابر في ادائها حتى يغدو كان المنة له هو على من - 00:06:07
بينه على من اقرظه كما هو حال اللئام الله لا يسترهم اشغلوا الناس واشغلوا العلماء واشغلوا المفتين في طباعهم مع من يحسنون اليهم في قضاء الديون هذا الشهيد يغفر له كل شيء الا الدين - 00:06:26
يبقى معلق فان لم يوفى عنه في الدنيا استوفاه دائنه من الشهيد يوم القيامة وذكر المحققون من اهل العلم ان من الديون ما يتعلق بالذمم والاعراف من غيبة من سب من قذف - 00:06:45
ويشمل الدين المالي والدين المعنوي في حق هذا المدين وفيه تعظيم حقوق العباد وانها خطيرة في دينهم في اعراضهم في اموالهم في دمائهم وان الشهيد له فضل فان الله عز وجل يعفو ويصفح ويتجاوز عنه في حقه ما كان من تقصير - 00:07:05
الا ما كان من حق العباد الله المستعان. نعم وعلى ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر ان الجهاد في سبيل الله والايمان بالله - 00:07:29
افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله ارأيت ان قتلت في سبيل الله اتكفر عني خطاياي؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر. ثم قال رسول الله - 00:07:43
صلى الله عليه وسلم كيف قلت؟ قال ارأيت ان قتلت في سبيل الله اتكفر عني خطاياي؟ فقال رسول الله الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل عليه السلام قال - 00:08:03
في ذلك رواه مسلم. حديث ابي قتادة الحارث ابن ربعي ازرجي الانصاري رضي الله عنه وعنهم يدل على ما دل عليه حديث عبدالله بن عمرو من شدة امر الدين فان رجلا - 00:08:23
قال يا رسول الله ما لي ان قتلت في سبيل الله قال ان قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا هذا اثنين ثالثا مقبلا. رابعا غير مدبر ملك الجنة ثم اعاد عليه قال كيف قلت - 00:08:41
قال ان قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا صابر اي غير جزع محتسبت بثواب الله ما تبي ثواب غيره مقبل على الجهات غير فار لان التولي يوم الزحف من اين - 00:09:00
من كبائر الذنوب مقبلا غير مدبر الا ما كان من ادبار في تكتيك الحرب بامر قائده في الجهاد التكتيك الحربي في الكر والفر يخضع الى الى امرة ولي الامر كما ذكرنا ان الجهاد عبادة جماعية - 00:09:18
ليس عبادة فوضوية ثم قال صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر ولك الجنة الا الدين اخبرني بذلك جبريل انفا وافاد ذلك عدة امور منها ان نبينا عليه الصلاة والسلام لا ينطق - 00:09:40
بمحض هواه كما قال جل وعلا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى اوحاه اليه جبريل انفا فهو الذي نزل عليه بهذا الاستدراك الا الدين ثانيا فيه فظل الجهاد - 00:10:01
وان جزاءه ونواله عند الله الجنان العالية وفي الجنة مئة درجة خاصة بالمجاهدين يتفاوتون فيها وفيه ثالثا عظم شأن الدين وهي حقوق العباد التي استهين بها ايما استهانة ان هذا المجاهد في سبيله يغفر له الا الدين - 00:10:19

ما قال ان الله يرضي دائنيه منه يوم القيامة لابد من استيفاء الدين في حقي هذا الشهيد انه مدين لمن دان له بهذا الدين نعم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رجل اين انا يا رسول الله ان قتلت؟ قال في الجنة فالقى تمرات كنا في يده ثم قاتله - 00:10:43
حتى قتل. رواه مسلم وهذا الرجل تعددت اخباره وقصصه التمرات كانت هي المشهورة في المدينة. جاءت عن ما لك بن النظر عمي انس ورويت عن حرام خالد جابر وجاءت عن عمير - 00:11:10
ابن الحمام الانصاري كلهم يزهدون في الدنيا حتى يستبطئون الموت لاجل ان يأكلوا تمرات في ايديهم يلقون بها ويقبلون على الله سبحانه وتعالى وقال هذا الرجل في حديث جابر ما انا اين انا يا رسول الله ان قتلت؟ - 00:11:33
قال في الجنة وبيده تمرات فالقاها مستعجلا تبي الجنة لم تبطئه هذه التمرات التي هي لذة لذة طعام كيف وقد ابطأتنا الدنيا بغثاها وكدرها يابي حلاها وفوزها جمرات القى بها - 00:11:59
لان لا تبطئه عن الجنة ومالك بن النظر في يوم احد وقد فاته يوم بدر طلع نفسه من يجاهد في سبيل الله قال بخ بخ اني لارى اني لا اجد ريح الجنة من وراء احد - 00:12:25
فلان بقيت حتى اكل هذه التمرات والله حياة طويلة القى بهن ثم خاف فلم يعرفه احد من كثرة ما فيه من الطعان يعاني السيوف والرماح ضربات الاسهم ما عرفته الا اخته عمة انس - 00:12:52
عرفتكم ببنانة اصبعه الصغير في يده اللي سلم فيه نحو ثمانين ضربة رضي الله عنه ترخصوا هذه الدنيا بما عند الله لهم وما وعدهم به رسول الله صلى الله عليه - 00:13:16
اه والله فرق بيننا وبينهم رضي الله عنه لكن نرجو ان الله يلحقنا بهم بمحبتنا اياهم فان المرء مع من احب كما بشرنا بذلك النبي صلى الله عليه نعم وعن انس رضي الله عنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر - 00:13:36
وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدمن احد منكم الى شيء حتى اكون انا دونه المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض. قال يقول عمير بن الحمام الانصاري رضي الله عنه يا رسول الله - 00:14:03
جنة عرضها السماوات والارض. قال نعم قال بخن بخن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها. قال فانك من اهلها فاخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منه - 00:14:28
ثم قال لان انا حييت حتى اكل تماراتي هذه. انها لحياة طويلة. فرمى بما كان معه من ثم قاتلا حتى قتل. رواه مسلم الله اكبر والله كفو رضي الله عنهم وارضاهم - 00:14:52
هذا حديث انس ابن مالك النجاري الانصاري رضي الله عنه في مسير النبي عليه الصلاة والسلام الى بدر واعتمارهم بامره وعدم تجاوزهم له عليه الصلاة والسلام وكانوا ثلاث مئة وبضعة عشر - 00:15:13
ما خرجوا لقتال انما خرجوا لاعتراض العير يعوضون بها ما اخذ اهل مكة من اموال المهاجرين هذه مبادرا وهي قريبة من سيف البحر ما بينها وبين البحر الاحوال ثلاثين كيلو - 00:15:34
وقال عليه الصلاة والسلام لا يقدمن احد حتى اخبركم بذلك فامتثلوا القصة المشهورة لما قال له الحباب ابن المنذر يا رسول الله اهذا المنزل الذي نزلته؟ منزل انزلك الله اياه - 00:15:52
او الحرب والمكيدة لو كان الله انزله ما هو متعدين رضي الله عنه. هذه التوحيد والطواعية بامر الله سبحانه وطاعة رسوله قال بل هو الحرب والمكيدة. قال لا ارى هذا المنزل - 00:16:11
فلننزل على ادنى المياه فنشرب ولا يشربون امتثل عليه الصلاة والسلام هذا الرأي السديد فلما الصفوف قال عليه الصلاة والسلام قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض ان ما بينكم وبين الجنة الا ان تقتلوا. فقال عمير ابن والحمام الانصاري - 00:16:27
بخ بخ يا رسول الله كلمة تزيد وتقليل ما بيني وبين الجنة الا ان اقتل هذا نعم ثم بشره انك من اهلها فاخذ تمرات في قرنه وين قرنه؟

هيا نايف - 00:17:00
عجل الحمادي بيعلمنا الحين وين الحماد لا ها لأ لا ما هو بجيبه ها بما عكست سكري اي نعم قرنه جعبة سهامه لعبة السهام اناء من جلد يسير به السئم حاط به تمر - 00:17:21
فاخذ يأكل يأكلهن ثم قال لئن بقيت حتى اكلها زمن طويل فالقى بهن وحامة المعركة وخاض حممها رضي الله عنه وعدوا بالوعد الكريم من الرسول الكريم فاوفوا ووفوا رضي الله عنهم - 00:17:57
وفيه فظل الجهاد وعظيم نوالي المجاهدين في سبيل الله اما ان يعودوا بنصر وغنيمة واما ان يعودوا بشهادة وعظيم نوال من ربهم سبحانه وتعالى ونسأل الله جل وعلا عيشة هنية - 00:18:17
وميتة سوية ومردا غير مخز ولا فاضح. كما نسأله جل وعلا عيش السعداء ونزل الشهداء مجاورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ولمشايخنا وولاتنا وذرارينا - 00:18:39
ولعموم المسلمين ان ربي سبحانه جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نعم تفضل نعم اذا انتهى المصلي من التحيات والامام لم يسلم هذا موضع دعاء - 00:19:01
ما قبل السلام من مواضع تأكد الدعاء وهي المواضع التي حثنا فيها عليه الصلاة والسلام من الاكثار فيها بالدعاء في الصلاة حثنا على الدعاء كثيرا في دبر الصلاة وحثنا ثانيا - 00:19:35
في السجود وان اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وحثنا في الدعاء في الركوع وحثنا في القيام لا سيما في صلاة الليل هذي مواضع دعاء وهو ما انتهى من التشهد - 00:19:52
ما انتهى من الدعاء نعم اذا سلم الامام ولما ينتهي من جميع دعائه المصلي فليسلم. لانه مأمور بان يتابع امامه ظننت انه انتهى من دعائه والامام ما سلم والموسوس وربما يسلم الامام وهو ما انتهى من التشهد - 00:20:16
فنقول سلم مع الامام لا تطاوع هواك بوسوستك والخطأ فيك انت يتوهم ويوهمك الشيطان انك ما اتيت بهذا الركن وهو التشهد التحيات نعم ها ما فهمت السؤال زين. يعني هل - 00:20:39
الدين المعوز انه ما يروح يجاهد حتى يوفي دينه نعم من مات فجأة وعليه دين يغفر له ولا ما يغفر؟ اذا كان المجاهد لا يغفر له هذا من باب اولى - 00:21:19
لان الدين حق للادمي وكونه معسر ينتقل الدين الى من اذا ورثت يتحملون ما وراءه غرما وغنما بالميراث وغرامة يتحصصون بحسب نسبة ميراثهم من ابيهم بين ابيهم او دين مورثهم - 00:21:40
والمسلم في الديون ينبغي ان يتحفظ فيها تحفظا عظيما بان لا يأخذ الدين الا وهو عازم على الوفا ومضطر اليه. ما هو بالدين ياخذه حتى يروح يتمشى هو ويا المعزبة - 00:22:01
ولا يجددون سياراتهم ولا اثاثهم ولا بيوتهم ترى زماننا زمان عجائب يا اخواني يتفاخر بمال غيره تساهل الناس بالديون تساهل عظيم نلمس ذلك من استفتاءاته تجد الكبير والصغير والغني والفقير الدين وسطي لخشومهم - 00:22:16
لاستهانتهم بها اولا لا يأخذ دين الا وهو مضطر اليه الدين ذل في النهار وهم وغثى في الليل عند من قال عنده قلب يحس فيه يخشى فيه الملامة هم بالليل - 00:22:37
يطرد عنه المنام والطعام وذل في النهار ثم ايضا يكتبه لي كذا عند فلان. فلان يطلبني بكذا وكذا يعين اولاده ووراثه على بره ومن البر الا يبقى معلقا ثالثا وهو الاهم - 00:22:54
انه اذا اخذ الدين ينوي نية يعلمها الله منه ان يفي من اخذ اموال الناس يريد ادائها ادى الله عنه ومن اخذ اموال الناس يريد اكلها. مو بس يبلع يكثر - 00:23:13
ومن اخذ اموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله ولا حول ولا قوة الا بالله. سم عمل يسيرا انه دخل في الاسلام ثم جاهد وقتل لم يسد لله سجدة لم يعش في الاسلام الا برهة - 00:23:29

مدة يسيرة ما عمل مثل اللي عاش الاسلام سنين مدد طويلة والا في نفس الجهاد ما هو بيسير والاسلام ما هو بيسير لكن بالنسبة الى عمله الى غيره. نسبة العمل الى غيره. فقال عمل يسيرا - 00:23:55

في رواية عمل قليلا فربح كثيرا اسأل الله الكريم الواسع من فظله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:24:12